UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 14 30 12 08 014 2

10/83

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7840
A386S5
1879
c.1
ROBA

al-Siyāḥah al-Khidīwīya

السياحة الخديويه
فى الاقاليم
البحريه

من انشاء عزتلو محمد بك عثمان بالمعية السنية

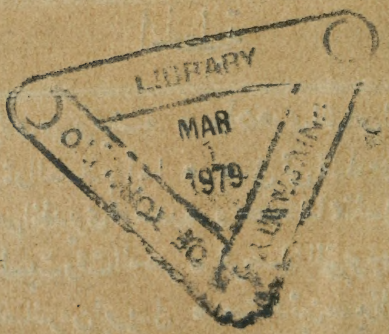

PJ
7840
A386 S5
1879

الخطبة

أحمد مولاى على توفيقه * وأن هدى الناس الى طريقه
ثم الصلاة والسلام أبدا * على نبى قد سمى محمدا
وبعد فالامر الخديوى قد صدر * وكلنا ممتثل لما أمر
بان نقوم السبت وقت السحر * للرحلة التى بوجه بحرى
وكان فى العاشر من ابريل * مبتدئين سيرنا فى النيل
من عام ألف وثمانمايه * ثم ثمانين خذ الروايه
فاخترت فى ايضاحها ارجوزه * واضحة ولم تكن ملغوزه
وفقنا الله الى اتمامها * وجعل الرقة فى كلامها

الباب الاول فى الرحلة من مصر الى بنها

قال فقمنا كلنا سويه * بجملة المعية السنيه
وقضيت مراسم التشريف * لصاحب القدر العلى المنيف
وكل حزب راكب فى باخره * بفلك فى يم نيل ماخره
يشبه سيرنا مسير النسر * وفوق سطح الماء كالمجرى
والناس من عالجهم و واطى * لنا مقيمون على الشواطى
فمنهم الراكب بالخيول * ومنهم الضارب للطبول
وبعضهم من فرح كالبعض * يكاد أن يطير فوق الارض
حتى وصلنا أعين القناطر * فى غيث أنس بالهنا ماطر
ووقف الوابور ثم برهه * للانتظار لالبعض النزهه
فسرنا منظر تلك البنيه * فانها للعين خير منيه
لانها قد بقيت فينا أثر * تدلنا على حقيقة الخبر
كادت بنطق صنعها المتين * وحسن لفظ حصنها الحصين
تخبرنا بصاحب القدر العلى * محيي بلادنا محمد على
وحين جاء عندها خليفته * توفيقه ايضت به صحيفته
فانه يقفوه فى المعالى * من بعده هو الجناب العالى
سار بنا وابوره اماما * اذ تضرب المدافع السلاما
حتى أتينا الكل فى بنها العسل * فاصغ لما شاهدته ولا تسل
شاهدتها محاطة بالزينه * والناس طرا خارج المدينه
وكلهم مستبشرون فرحا * يمشون فى أرض التهانى مرحا
ثم أتى المدير للقنطرة * وشاهد المراحم الشريفه

وأقبلت من بعده كل العمد * وحضرة القاضي وأوجه البلد
وخرجوا من عنده بالبشرى * أوجههم قضى منه بشرا
وبعد ذا برزت كل العرب * على الجياد حاملين للحرب
يجرون بالطبل الى المسابقه * في غاية الاتقان والموافقه
وكان في ألعابهم كل العجب * وكل شئ موجب الى الطرب
لاسيما الوقوف عالجمال * والنوم بالخيل على الرمال
أما الصواوين التي قد عدت * للمهرجان عندنا ما عدت
فانها فاقت على الحساب * وحيرت دفاتر الكتاب
ونظمها مع بعضها بسلك * يقضي بالاعتنا وحسن السبك
والضوء منها ظاهر كالشمس * تصبح في جلائها وتمسي
وكل صيوان به الكفايه * من طرب وضحك للغايه
والناس في هنا وفي سرور * حيث الخديوي جاد بالحضور
وزارهم كالاب للعيال * ليلا فكانت أشرف الليالي
ثم انصرفنا بعد ذا وقنا * وفي الهنا وفي السرور غنا
وفي غد أعيد كل ما مضى * بيومه وليله حتى انقضى

قوله عالجمال رسم هكذا تبعا للنطق وله نظائر كثيرة في شعر القدماء والمحدثين

الباب الثاني في الرحلة من بنها الى زفتة وميت غمر

ومذ صحا ديك القرى وصاحا * وأيقظ التاجر والفلاحا
أقبلت الناس الى الوداع * من نفسها تجري بغير داعي
واتبعونا في المسير البته * حتى وصلنا معهم لزفته

لكن رسا الوابور حكم الامر * بالموكب العالى على متغمر
ونحن فى زفتة قد رسينا * وبالهنا للعمر قد نسينا
وبدات بالانس والسرور * منازل الشرور والحرور
وحصل التشريف للاهالى * لما دعاهم الجناب العالى
وحضرت طعامه كل العمد * من أجنبى كان أو أهل البلد
وبعد أن تقضت المراسم * ابتدأت بالشنلك المواسم
وجللت بالنغم المزامر * ثم انجلت للزينة المناظر
وفى الذلوكة الجناب العالى * عدى مع البهجة والجلال
وعبر النهر الى متغمر * فى رونق لم أره فى عمرى
مذ شرف الاهل معا والدورا * أهل من طلعته بدورا
والنيل رق وصفت مياؤه * وابتسمت من فوقه سماؤه
فبان منه القريتان أربعه * كلاهما باختها مولعه
وجاءها الشنلك من بنفاله * الوانه فى غاية الجماله
حتى انثنى الشاروخ منها عجبا * وماس فى الهوا عليها طربا
ونزلت من السما النجوم * وهى لشيطان العدا رجوم
وبعد أن عاد الخديوى عندنا * زاد السرور من لقاه والهنا
وبلغ البندر منه أربه * لما مشى فى أرضه بالعربه
وعاد والقلوب فى يديه * والناس ترمى نفسها عليه
وبالدعا يتهللون للقا * ويستمدون له طول البقا

الباب الثالث فى الرحلة من زفتة ومييت غمر الى سمنود

وبعد فى صبح الثلاثا سرنا * الى سمنود معا وطرنا
فاستقبلتنا نسمة الشمال * عن اليمين وعن الشمال
وانصرف الحر وزال الشرد * وكاد ان يسطو علينا البرد
لكن بدا الصيف له واطفه * بالدف قد عدله وأتحفه
دمنا على أحسن حال نسرى * كأننا على جناح نسر
والخيل تجرى حولنا فرسانها * مقلوعة من رؤسها ارسانها
والناس جم حولنا غفير * كادوا من الافراح أن يطيروا
وكلما نرى لهم محلا * نلقاه ثغرا باللمى محلى
فيرشف الطرف رضابا سالا * ويمدح المعسول والعسالا
حتى وصلنا السمنود وقد * اطفأ برد شفتيها ماوقد
وجمها وان يكن صغيرا * لكنه صار بنا كبيرا
أنم به أبيض كالحمامه * منيته قاعدة أمامه
لمن سرى مضيئة أنواره * ومن يضل فالهدى مناره
قد زاده ضوء الخديوى نورا * مذ جاءه وشرف القصورا
فانه شهم مليك جيد * قد زار عبد العال وهو السيد
قد زاده تواضعا صلاحه * فزاد فى رفعته نجاحه
دام علا سدته بمصر * قلادة فى جيد هذا العصر

الباب الرابع فى الرحلة من سمنود الى المنصورة

تلك لعمرى رحلة زكيه * كانت فى طرق الأزبكيه

سواحل النيل بها شوارع * وحولها الاشجار والمزارع
ترمقنا أعين زهر الترمس * بحور يحكى عيون النرجس
والقمح يختال على سنابله * كأنه يرقص من بلابله
وفى خلال الزرع بعض نسوه * لهن فى صنع الرجال اسوه
يخدمن أو يسرحن بالانعام * وربما انتجن كل عام
ماطيبة يوما نراها تطلع * الا وجؤذر لديها يرتع
وبحر هذا الشرق فهو منها * ممتلئ من طلخة لبنها
وأشهر الجمال فى تلك البقع * ماشامها القلب الخلى الاوقع
وأرضها فى غاية الخصوبه * وماؤها المعين ذو عذوبه
ونهرها يشبه سيف حيدر * مذسله على بساط أخضر
سار به الوابور فى ترنم * يصهل بالعرنين مثل الادهم
وكلما مر بنا بلده * نرى من الزينة فيها عده
ثم وقفنا برهة بنوسه * وهى على رصيفها مؤسسه
وحولها الانوار والبيارق * وللخديوى بها سرادق
أعده له فتى سعيد * كان قدومه عليه عيد
فبعد أن مر عليها ورأى * ماقد أعده له فانأى
بل أوقف الوابور بل أداره * قبطان باشا حسن الاداره
وقام بعد ذلك الوابور * والاهل قاموا معه والدور
واتبعونا فى ألذ صوره * حتى أتوا بنا الى المنصوره
وهذه مدينة الاسلام * ومجده فيها على الدوام
ألبسها الاسلام ثوب نبل * ليس له صرف الليالى يبلى
فبيت لقمان على الصحيح * فيها ومن ذا كان مع صبيح

رأى الخديوى انهامهمه * وانها أهل لبذل الهمه
فخصها باعظم التشريف * لانها أشرف مدن الريف
قابلها باللطف والدماثه * وقال ذى نضيفها ثلاثه
فبذل الاهالون كل الجهد * وخرجوا حتى الذى فى المهد
ونصبوا وخفضوا ورفعوا * وكل شكل فى حلاها ابتدعوا
فالنصب جزما كان للغيام * والخفض للتلول والآكام
والرفع للاضواء والبيارق * وأكثر الحلى للمفارق
ومهدوا بالعزم أرضا واسعه * لزينتحكى مكان أربعه
أولها صنف الضياء والنور * وصنف هزمار وصنف بورى
وصنف صيوان من التحرير * يشبه فى النقشة للكشمير
والكشك أحلى ما رآه الرائى * من المبيلات مع المرائى
ولا تسل عما بدا من النجف * والفرش الخز وأصناف التحف
والبسط والجوخ على المماشى * والرفرف المحيط بالحواشى
أما البيوت كلها منظومه * وبالقناديل غدت مرسومه
لم يبق من رعيه أو أجنبى * كلا ولا بنت هنا ولا صبى
الا وفى فؤاده تفريح * حتى الهواجن وطاش الريح
وحين جاشت عسكر الظلام * وبرز الليل على الآكام
من الشموع طعنت رماح * فكثرت فى جسمه الجراح
وانهزمت عسكره وولى * واذن الشاروخ ثم صلى
من صنعة الشنلك شاهدت العجب
وكل بدع ذكره هنا وجب

شاهـدت روضا فى اللهيب أخضرا
وليل أنس مشمسا ومقمرا
والنجم ينبو من صميم الماء * يريدان يرقى الى السماء
هذا وقد رأيت من شباكى * فلا نكا تدور كالافـلاك
وشاهدت عينى بهذا البندر * أشياء ان وصفتها لم أقدر
أقسم بالسماء ذات الرجع * بانه أبدع كل البدع
وانه استحق ما قـدنا له * من شرف الملك الذى أتى له
فانه أمـــدده الله بقا * وعـدل الامر به ووفقا
زار البيوت وذوى الخيام * وخصهم باشرف السلام
وزاد فى احسانه للفـقرا * وعزم الوجوه ثم الاصرا
كذلك القناصل الكبار * وأغلب الروحان والتجار
والمـذنبون وذوات الهفوه * أوسعهم احسانه وعفوه
وقام للصـلاة يوم الجمعـه * والناس لانتظاره مجتمعه
وجاءنا بالعـز والعوافى * بمسجد يعـرف بالموافى
وبعدما انقضى الاذان الثانى * وتمت الدعوة للسـلطان
فباسمـه قـد أعلن الخطيب * يدعوله والرب يستجيب
وقد كسا الخطيب كركا أخضرا * صلى به ثم دعا واستغفرا
وانقضت الصـلاة بالاجابه * فى أمـة دعوتها مجابه
وكان هـذا اليوم يوما ثالثا * به المثانى تصحب المثالثا
وحـين جن ليـــله علينا * وأقبلت افراحه الينا
أعيدت الزينة مثـل ماضى * وفاز كل بالتهانى والرضا
ثم مشت بالاحتشام العسكرى * فى هذه الليلة كل العسكر

منتظمين حاملين النورا
مصطحبين الأنس والسرورا
يبشرون بالهنا الاهالى * عناية من الجناب العالى
فيكثر الدعاء من كل طرف * له دعاء من يحبه اعترف
أن يجعل القطر به ممتعا * وان يدوم فيه بدرا طالعا

الباب الخامس فى الرحلة من المنصورة الى دمياط

فى السبت قمنا أول النهار * نسير فى النيل مع التيار
كنا بوابور الخديوى نقتدى * نمشى على دخانه ونهتدى
و بعده باخرة الانجال * ونحن من بعد على التوالى
والنيل أبدى غاية التثنى * لما رأى الناس لنا تغنى
كانه من الهنا مأخوذ * و بمسير سفننا ملذوذ
لكنه وفى بما عليه * و جاد بالوجود فى يديه
فتارة يزين الشواطى * بسندس يشبه للبساط
وتارة يهدى لنا بعض القرى * تقر بالنا وحبانى القرى
كالسرو والزرقا وفارسكور * وما حوته من نساء الحور
وكالعبيدية أو شر بين * منها على الشمال واليمين
ومنية الخولى وكفر الترعه * مرت جميعها لنا بسرعه
وكان أهلوها على البرور * فى غاية الافراح والسرور
يرجون ان تقرب المسافه * وعندهم تنزل للضيافه

فلم يكن بما عليها تخدع * ولا بشئ من حلاها تطمع
بل كان فى دمياط جل القصد * ولم يكن لتركها من بد
قال وكنت أشتهى أراها * وان أسر الطرف فى رباها
وكم تخيل الضمير وضعها * وطاف مغناها وحل ربعها
والمرء بالاخبار ليس يقتنع * وليس قط من رأى كمن سمع
فحين قيل انها قريبا * منها فمن منظرها طربا
ومذ تجلت وانجلت لعينى * ضاع الفؤاد بينها وبينى
فانها رمت به عن قوسها * وأخبرت بما جنت عن نفسها
فقلت لا غرو فقوس الحاجب * لا يتعدى ان رمى عن واجب
والقوس من لوازم الجمال * فانه يحيط بالهلال
والثغر لا يحلى الرضاب لعسا * ما لم يكن دائرة أو قوسا
هذا ودمياط فثغر باسم * تحلو به الاعياد والمواسم
قابلنا بالبشر والافراح * وسرنا من سائر النواحى
فهرعت كل الاهالى للقا * وأكثروا زينتهم والرونقا
وأجرى التشريف بالمراسم * وابتدئت ولائم المواسم
فلا ترى الا طبولا تضرب * ونغمات للفؤاد تطرب
وبالخديوى سر كل رائى * ونال قربا منه كل نائى
فانه دام لنا علاه * وحفه بنصره مولاه
قد أكثر الاحسان للضعاف * وخصهم باحسن الالطاف
وفى العشاء فات فى طرق البلد * بموكب يقرى مرارة الاسد
والناس اطباق على موكبه * تبغى اقتباسا من سنى كوكبه
ثم دعا الوجوه والاعيانا * والعلماء ودعا الروحانا

وأكرم التجار والقناصلا * ودام فى اكرامه مواصلا
وفاز بالتشريف كل الفوز * بزورة منه الهمام اللوزى
كذا العلائى مع البهائى * فصار كل منه ذا بهاء
وعاد للوابور بعد سالما * مكتسبا أجر الذى تقدما
وكانت الوقدة بالرصفان * فى غاية البهجة والاتقان
كانها فى شكلها قوس قزح * تهيج الشوق وتبعث الفرح
ومذ درى الشنلك بالوليمه * وبقدوم الحضرة الفخيمه
أهدى جميع ما حوى من التحف
وانتصب الشاروخ عجبا ووقف
ودارت الافلاك والكواكب * فانهل غيث بالبرور ساكب
وبعد ذاك فى صبيحة الاحد * قام به الوابور من تلك البلد
وقام بعده وبور غيره * يتبعه أنى يكون سيره
وللبغاز خرجا سويه * جنابه وخدم المعيه
ضحنا بها وأى منحه * وكان ذا منه بقصد الفسحه
فان منظر البغاز يشهى * بحر طويل مالرؤياه انتها
سرنا به زيادة عن ساعه * لانستطيع نحصر اتساعه
وشاطئاه من نخيل جم * كانه القمح أو ان الضم
من تحته نرى المروج الخضرا * تشرح ممن حل فيها الصدرا
والمنظر الآخر أحلى منه * أنبيك ان رمت سؤالا عنه
هنالك القفار والطوابى * من دهشتى ضاع بها صوابى
وقل كما تشاء فى الدلفين * السابح الغاطس والدفين
فانه أكثر منه اللعبا * كانه من القدوم طربا

وغاية القول فهذا المنظر * من الكلام والقوافى أكبر
فمن يكن يبغى حقيقة الخبر * فقط لا ينفعه الا النظر
قال ومذ رسا به الوابور * واستوت المياه والجسور
صار نزولنا مع الركاب * فى رملة تصلح للمنكاب
وظهر البحر المحيط حولنا * وفيه يفتر عن درلنا
وقد ركبنا مهده قليلا * اذ النسيم لم يكن عليلا
وخيفة من رجة أو صدعه * عدنا الى النيل بأحلى رجعه
وبعد أن فزنا بكل فائده * ثم تلذذنا معا بالمائده
عدنا الدمياط بوجه السرعه * وبيننا الخديو باهى الطلعه
فكان يوما لا يضاهى انسه * ولا تبارى فى الشموس شمسه
فات سريعا وكذا العيش الرغد * وصارت الزينة فى ليلة عد
فقرنت بسعدها البختها * وأشبهت فى حظها حظ أختها
تيمنا بالطلعة البهيه * صاحبة المعاطف السنيه
لا برحت تشرق فينا شمسه * ودام فينا مجده وانسه

الباب السادس فى الرحلة من دمياط الى الزقازيق

فى يوم الاثنين قبيل الفجر * قامت بنا سفن البخار تجرى
فقمت والنجوم فى السماء * كالزهر يطفو فوق سطح الماء
والبر لا ينظر والعصفور * غفلان لا يلغو ولا يطير
والناس والانعام فى البيوت * والجو فى هدء وفى سكوت

وأثر الوقد مع بعض لهب * كالبلح البسر بعرجون الرطب
والنخل كالطيف على الشواطئ * يذكرنا بالساحل الدمياطى
وغير صوت الكير وان مالغا * غنى وكل الصونه صغا
كانه يقرئنا السلاما * والوداع يبتغى كلاما
ثم ولما احمر وجه الشرق * والتهبت خدوده بالشفق
وغردت بلابل الاسحار * واتحد الشحرور بالهزار
وقلد الدراج صوت الحورى * وارتفعت ستائر الديجور
وانكشف البر وبان الماشى * وظهر النبت على الحواشى
فلم نزل فى طلعة الشمس نرى * كل الاهالى واقفين فى القرى
منتظرين عودة الركاب * كل بالاستعداد والاهاب
حتى دخلنا بركة المنصوره * فوجدت اعلامها منشوره
وكان قطر السكة الحديد * ينظر كالكوكب من بعيد
وأوجه الاهلين من كل جهه * طرا الى قبلتنا متجهه
وحين جانا الخديوى وحضر * ووجهه من السرور كالقمر
وأمراء الباور ان جوله * احاطة النجوم بالاهله
تشرفت كل الاهالى بالوداع * وكم دعاله بطول العمر داع
فضربت مدافع القيام * واصطفت العسكر للسلام
وركبت سدته العليه * مصحوبة باوجه المعيه
وللزقازيق سعى بهمه * لانها مدينة مهمه
فانها للقطن خير سوق * فى موسم يعلو على الدسوقى
فكلما مر على محطه * أو قرية فى سيره أو نقطه
نرى على رصيفها ألوفا * مجتمعين للقا صفوفا

فيوقف القطر لهم اكراما * ورأفة بالحال واحتراما
و يقبل الوجوه منهم تدخل * وكل عرض قدموه يقبل
ومنهم من يقرأ المقاله * و يطلب العزم مع البقاله
ومذ أتى الوابور عند بوها * حن لها كأنه أبوها
ونزل الركاب فيها حصه * وبالسلام حافظا قد خصه
و بعدها الى الزقازيق سعى * يمشى على مهل لها ما أسرعا
فاجتمع العربان والاهالى * بالخيل والحمير والبغال
كانهم لما أحاطوا العربه * بحر بدت أمواجه مضطربه
وفى المديرية كان المرسى * حيث أعد والقدوم عرسا
وذا للموكب أما الزينه * فانها فى سائر المدينه
فمن أراد وصفها فليسمع * حتى كانه بها كان معى
خمسون فدانا أعدت للخيام
فى رقة الوضع وحسن الانسجام
وكلهم تفاضلوا وافتخروا * فلا يقال أول وآخر
حتى بدا فى الليل ضوء الشمس * عند الامين الالمعى الشمسى
فزاره فى أشرف الليالى * من يحتذى الشمس ولا يبالى
فانه شمس الهدى الحقيقى * من خصه مولاه بالتوفيق
محا بعدله ظلام الظلم * لما غدا متصفا بالحلم
و بين أصناف العباد سوى * فعنده آدم مثل حوا
يقصد بالتشريف جبر الخاطر * بكلام مثل السحاب الماطر
لا يمنع الوفد الذى له وفد * ولا يصد عن سبيله أحد
ومن دنا منه من الاماثل * يوصيه بالضعاف والارامل

حتى غدت فى كفه القلوب * وهان فى الامر له المطلوب
وأحسن الزينة فى هذا البلد * دعوته الى التجار والعمد
والعلما والفقها والطلبه * وكل جنس فى الرجال قربه
وزار فى الصيوان ثم الدار * وزار فى ضريحه البندارى
من الاباظيات زار أحدا * فصار ميمون الجناب مسعدا
وزار صالحا بصالحيه * مصاحبا لاوجه المعيه
أما الذى فى داره بظاهره
زيارة كالشمس أضحت ظاهره
قام لها وركب الوابورا * مصطحبا من جنده طابورا
منتخبا أفاضل المعيه * بقطنة فى الرأى ألمعيه
وقد رسا على رصيف من خشب * فيه التلا دفد أبيح والنشب
وسار فى الزرع بارض سطحت * وبالرمال فرشت وصلحت
وكان سيره بها فى العربه * والخيل كانت حوله مضطربه
خيل جياد تقتفى للمعمعه * أعدها الكل من جامعه
ثم أتى لروضة من ينه * على جلا ثم اتقيم البينه
وجاء قصرا قد أعد فيها * يميس من فرط الجمال تيها
منتظما كالعقد فى السلوك * حقيقة يصلح للملوك
وبعد أن أقام نحو ساعه * من المكان يمدح اتساعه
قام فقام الركب والجند معه * وكل من كان هنالك اتبعه
ولسليمان مشى مصاحبا * ومعه الى الوبور ركبا
وبات فى بردين حكم العاده * لازال فينا ملك السعاده
وصدر الامر بانا غدا * نقوم فى وابوره لطنتدا

الباب السابع فى الرحلة من الزقازيق لطنتدا

قال فلما ان دخلت طنتدا * ومد كل للمسرات يدا
لاح الى الزينة منها طرفى * يريد أن ينقشها بالحرف
وكان ظنى قبلها فى السيد * ومايكون فى غضون المولد
واذ بشئ لم يكن فى فكرى * يستوجب الحمد وطول الشكر
رأيت من بعد الخيام دورا * ظلامها ان لم أقل قصورا
وكل باب موصل لقصر * اذا نظرت قلت باب النصر
وغيره وجدت فيه روحى * فقلت هذا الباب للفتوح
وآخر من حوله الجم الغفير * يقول أطرق ههنا باب الوزير
عفرت الخد وذى اعتابه * ووضعت حولنا ببابه
وحل كل خادم مقصوره * منا على لذاته مقصوره
هنالك استراح صدرى وانشرح * وظهرت على اعلام الفرح
وبعد أن وضعت فيها عفشى * غيرت لبسى وغسلت وشى
وجلت فى أزقة المدينة * انظر ما كان بها من زينه
فكل بيت من بيوت البندر * سوى حلاه والضيالم أنظر
اما الطبول والزمور البلدى * فكانك تسمعها فى المولد
وزاد فى زينتهم ملاحه * تفاضل العربان فى الرماحه

والشارع الطويل زاد بهجه * من الضياء كله فى وهجه
قال فلما ان قضى التشريف * وقد تجلى الموكب الشريف
فالعلماء أول الزوار * وبعدهم أماثل التجار
وحضر القاضى ومن بصحبته * وكل شخص بحساب رتبته
وشرف المدير قبل العالم * بزورة من الخديو الاكرم
وبعد سار فى أعز ركبه * مع الذوات العظما فى عربه
وهكذا فى كل ركب طلعه * بالليل والنهار قد كانوا معه
فبالزكى وقرين الخير * وطلعة الشمس وحسنى السير
كان اصطحابه بلفظ شهدى * قرينه طه ختام العقد
ونزلوا منازل الهلال * مشرفين بالجناب العالى
فكان بيتا خارقا للعاده * بالحسن والجمال فى زياده
ووضعه على رصيف نهر * فى روضة تكللت بالزهر
وحوله محاسن الزخارف * من كل تالد وكل طارف
فان دخلناه وجدنا نظما * اذا شرنا نظر فيه لانظما
والخديوى أعدت قاعه * فى حليها متقنة الصناعه
والقصر حقا كله لمنتزه * قد عاش من أسسه وأحرزه
حتى استحق ان يزوره الملك * ويشرف الملك معا والممتلك
ثم حضرنا جمعة فى السيد
بالمسجد العالى الشريف الاحدى
وقرأ الكهف به القيسونى * والناس بالافراح فى شجون
ومذ خديو يتابه تجلى * انتظر الاذان ثم صلى
وسمع الخطبة يوم الجمعه * وألبس الخطيب فيه خلعه

واكثر الاحسان فى ذا اليوم * مفتقدا به ضعاف القوم
بعد العشاء مذ ركبنا القطرا * خط على وجه الشريط سطرا
فصار فى منظره لما ذهب * يعادل الفضة لونا والذهب
وكل خادم أتى محله * وكانت الرحلة للمحله
فحين جئناها النفوس عجبت * لما رأتها بالضياء احتجبت
فلا ترى الا خياما مسفره * أو روضة بها الليالى مقمره
وعشر الناس وأى معشر * صرنا بهم كاننا فى المحشر
مهللين بالدعاء الصالح * يتلون فى الاوراد والفواتح
وكلما جاء الخديوى بلهه * يرى له وجوههم متجهه
فلم تطق تمشى هنالك العربه * من كثرة الخلائق المضطربه
حتى مشى من كثرة الزحام * الى خيامهم على الاقدام
وزارهم هنالك فردا فردا * ولم اكن أقوى عليهم سردا
بل بعض أوجه كمولانا الجمل * وكالعرابى ودنانة الاجل
وقصر بولاد كذا متاتيه * رائحة به الجموع آتيه
والناس فى فرح شديد وطرب * وكلهم من الخديوى اقترب
وبعد ما انقضت مع الاماره * مراسم الرحلة والزياره
عاد الخديوى مع الاقبال * ورجع الوابور كالغزال
وفى غد قمنا به صباحا * نطوى الفلا ونقطع البطاحا
وقد تقلنا به من ظنطه * حتى وصلنا لرصيف السنطه
ومن هنا لعاجلا رجعنا * وأول الرجوع كان جعنا
فوقف القطر بأمر الملك * وجاءنا فراشنا باليمك

وغسلت من بعده الايادى * فلا عدمنا هذه الايادى
وطار ذا الوابور طير النحله * حتى بكفر الشيخ حط رحله
وقام بعد برهة لطيفة * بنا وبالمراحم الشريفه
وفى الرجوع عزم الركاب * وعزمه للنفس يستطاب
ان نبتنا فى العشاء للسفر * فى ليلة بهاتسلطن القمر
وحضرت سلاهب الركائب * من البغال ومن النجائب
وبعد الانتظار قال الراوى * هيا بنا لمنزل المنشاوى
وكان قد صلح جسرا هائلا * بعيد مرمى المنكبين طائلا
وابتدئ السير وجد الراكب * مع الذى زانت به المواكب
بالعربية الشريفة ارتقى * حضرته مع المليك المتقى
ونحن بالخيل وبالبغال * نخوض فى بحر من الرجال
حتى وصلنا بعد طول الرحله * لمنزل المذكور رب الحله
فكان قصرا للملوك يصلح * أبهج مما يشتهى وامليح
بصالة كصالة الديوان * يرفعها كسرى على الايوان
وحولها مقاصر مطله * لله ما أحلى سناها لله
لكنها سمى الخديو الامجد * لم يبك للفضة أو للعسجد
ولا لحب زينة ولا حلى * ولا لقصر شاهق ومنزل
بل اعتنا بقومه وجبرا * يكلف النفس العنا والصبرا
وهكذا كانت شعار الخلفا * الراشدين المرشدين الحنفا
فازمن المولى بطول العمر * ودام فينا قائما بالامر
مستوليا تربية الانجال * فى ملكه بالعز والدلال

الباب الثامن فى الرحلة من طنتدا لشبين الكوم

لساعتين من صباح الاحد * قمنا الى شبين خير بلد
وقطرنا القطر عفشنا تلا * ولم نجد محطة غير تلا
ثم الى شبين ذات الكوم * لم أرها فى العمر غير اليوم
مدينة جميلة القيافه * قريبة المرجع والمسافه
قصورها على نهر يديه * أشبه للرائى بمحمود به
وبحرها وان يكن كالترعه * لكنما تياره ذو سرعه
وقد أعدوا للمرور قنطره * من سفن مرصوصة مصبره
وشيدوها لعلو قدرها * وثبتوا الالواح فوق صدرها
ثم أحاطوها بدار بزينه * واتحفوا أرجاءها بالزينه
وكم بها لساحة الديوان * من كشك آلات ومن صيوان
وطرفاها من خيام صفت * كأنها عرائس قد زفت
وسفن اخرى عليها التحفت * وبالدنانير الملاح كلفت
قد بلغت زينتها للرقبه * فبالخليج اذكرت والعقبه
قال فلما ان وصلنا البلد * لم يتخلف فى بيوتها أحد
بل قابلونا بالسرور والفرح * فطاب منا الصدر انسا وانشرح
واقبلت طوائف الزحام * تحيطنا بالخلف والامام
وبيننا عربة لطيفه * حاملة للحضرة الشريفه
ونحن بالركائب المنظومه * نسعى بها للمنزل المحكومه

فشرف الركاب فى الديوان * للعلماء الغر والاعيان
ولتجار القطر والاجانب * وشرف الروحان حكم الواجب
ثم مشت طوائف الطرائق * بالذكر والاوراد والبيارق
وكان سكانا هنا خيام * أصحابها مقادم كرام
أبو حسين راسهم محمد * طالعه بين الانام مسعد
مازال فى خدمتنا مجتهدا * يكتسب الشكر ويقنى السوددا
وفى المساء حصلت ضيافه * للناس فى منازل الخلافه
وحين جن الليل سرتنا التحف * من الشموع وفنارات النجف
والطرب استولى بوردانيه * على المنوفية والغربيه
وسالم وبالنديم أحمد * وكل ظبى فى الخيام أغيد
وبالجنيد دارت الاذكار * وراقت الاذهان والافكار
فى يوم الاثنين استعد الركب * وقامت الخيل العتاق النجب
وقد تحرك الركاب السامى * والناس بالافراح فى ابتسام
لكفر عشما كانت العزيمه * حيث به قد اشهرت وليمه
فقبل أن يأتى الخديوى فيها * زار هنالك برزخا وجيها
به الامام ابن الامام الشبل * ووالداه الفضل ثم الفضل
من الكرام الشهداء الحنفا * سلالة من آل طه المصطفى
عليه رضوان الاله سرمدا * ما طار طير فى الحمى وغردا
وبعد أن تقضت الزياره * ورجع الركب مع الاماره
جاؤا شعيرا وهو ذو قدر على * وبيته من الطراز الاول
لمادعا النهم الخديوى لبى * كرامة لقومه وحبا
وصار يطوى بالجياد البيدا * يقصد بيتا فى الفلا بعيدا

حتى أتى له وحل فيه * وأوجه الدولة تقتفيه
وزاده ترفعا وشرفا * وبالسلامة انثنى وانصرفا
وللمليجي سار بعد العصر * مقترنا بعزه والنصر
وبعدان زار المقام واعتمر * وأعطى الاحسان مثل ما أمر
شرف دار أحمد بن مصطفى * والشنوانى بعده قد شرفا
ثم شرحنا الصدر عند الرجعه * مقلدين فى الحمام رجعه
وكان فى النهر كما جئنا السفر * والخيل والعربان حولنا غفر
وصندل الركاب مدرجله * كأنه حراقة فى دجله
وهو به يعلو على الرشيد * ونحن نقفو الاثر من بعيد
والنيل زاد رونقا وحسنا * باليتنا شهرا به لبثنا
بل بعض يوم وكفتنا برهه * مع الخديوى تنقضى فى نزهه
فانها أقصى منازل الشرف * عرفتها وكل من ذاق عرف
وفى المسا رأيته بعينى * شرف صيوان أبى حسين
وبرهة لطيفة به جلس * وكل من به بنوره اقتبس
وجبر الباقين فازداد واشرف * ثم ثنى ركابه لمخلف
وهذه محله جميله * أطيانها تملكها الفضيله
وفى صبيحة الثلاثا قمنا * من بعد ما ارتحنا وكأنما
والخيول كلها شددنا * الى منوف ثم منها عدنا
قال وكان الناس قد تزاحموا * حين تلاقينا عليها ساموا
والملك الاعظم طاف البلدا * وجبر الاب معا والولدا
أنعم به للناس من مربى * يحفظه طول الزمان ربى

الباب التاسع فى الرحلة من شيبين الى دمنهور

قام الوبور من نهار الاربعا * ومع ركابه لقد قنا معا
ومن تلا لطندتا تحولا * متبعا بنا الطريق الاولا
وكلما مر على الضواحى * نرى عليها أثر الافراح
لاسيما مرورنا بطنتدا * ونحن فى تأهب الى الغدا
والناس أطباق على الصفين * كاتنافى وقعة الصفين
والقطر كم يخترق الصفوفا * يبعد من نفحته الوفا
وكفرزيات أتانا زاحفا * تحمل أهلها لنا المصاحفا
قلوبهم تصعد للسماء * بالذكر والاوراد والدعاء
والعسكر المنصور من بريه * هنالك واقفون مع بحريه
داعية الى الخديوى بالبقا * وان يدوم عادلا موفقا
فانهم فى مدة قليله * قد شاهدوا المآثر الجليله
أذخف عنهم كل حمل مثقل * بعونه وانحل كل مشكل
قال وصد قل خطا الوابور * وظهرت أعلام دامنهور
أحاطنا جم غفير من عرب * فى هيئة موجبة الى الطرب
يسابقون القطر بالجياد * وهم على الظهور كالاوتاد
ما مال منهم فارس ولا وقع
الا الذى من تحته السرج انقطع
وخيلهم تمر كالخيال * أوهم قسى وهى كالنبال

حتى وصلنا لرصيف البندر * حيث المدير واقف بالعسكر
والاهل والتجار والاجانب * لم يخل منهم من زحام جانب
وقد أعد حضرة المدير * بين أراضى الزرع والغدير
خمسين أو ستين قل فدانا * صلحها جميعها ميدانا
ومتحولها محيط من خشب * قد كاف المال الجسيم والنشب
يأتى له الوارد من بابين * باللطف والظرف من بابين
واثنان كل منهما نجيب * على مهنى وأبرهيم الديب
من الوجوه الواضحات والعمد * كلاهما للكشك قد أشار مد
وزيناه بحلا الموبله * لحضرة الخديو والفضله
فجمع الزينة والملاحه * فى وصفه لا تنفع الفصاحه
اذ ليس يكفى سامعا عنه الخبر * ما دامت الصحة فى محض النظر
وحوله كل الخيام رصت * وكلها الى قرانا خصت
هذا ولما ركب الجناب * وانتظمت فى سلكه الاصحاب
كانت هنالك عربات شتا * لم أدر كانت خمسة أو ستا
أحضرها المدير للمعية * على وبور من سكندرية
ثم أتينا فى أعز ركبة * نخوض فى أفراحنا للركبة
وحولنا عساكر السوارى * والناس فى موج كبحر جارى
حتى وصلنا داخل الميدان * وجدت إسمى كان فى صيوانى
وهكذا كل لاسمه أتى * رأى مكانه به مؤقتا
وابتدئ التشريف للمدير * وكل وجه معه خطير
والعلما والتجار والعمد * وأوجه الروحان من تلك البلد
ودخلت تلامذ المدارس * تخطر فى حلى من الملابس

وتليت مع القصائد الخطب * لمن ذكا أصلا ومدحه وجب
وقام بالعـــز وبالامازه * الى أبي الريش الولى وزاره
وفى المساعلى طعامـه حضر * سبعون أوأكثر مثل ما أمر
وابتدئ الشنلك من بعد العشا * وقدم الشاروخ فى الجوشا
والسرو لما دارت السواقى * اختال فى ملابس الاوراق
وأولعـوا بوابة لعكا * فذلك طود الليـل منهادكا
والضوء للزينـة فى تلك البلد * لاوالد يحصى له ولاولد
وفى الخميس قد أعيد الماضى * وبالاهالى غصت الاراضى
وغردت موسيقة المعيـة * ببعض انغام لها تركيـة
وللفناجيـلى حـلا من مزمار * تخـرج من عرنينـه أدوار
والانس فى كل الجهات سائر * حيث الخديوى للاهالى زائر
فانه دامت علينا نعـمته * وبلغت أوج الثريا همته
فاق الـسلاطين بصفو النيـة * وحسن مسعاه الى الرعيـة
لانه قام مـن الديوان * زار المهنى وهو فى الصيوان
وزار عمـدة وجيها طيبا * فى الجود غيثا للضيوف صيبا
الخـير فى صـيوانه موجود * وهو همـام حسـن محمود
وبعـدان زار الاهالى أنعما * بالاحتشام العسكرى واكرما
فاصـدر الامر الى أميرها * قائدها فى الحكم أومديرها
أذكـره بوصـفه والاسم * وهو على المير الاى فهمى
فالبسوا الانوار للـــرماح * وزحزحوا الليل عن الصباح
وحـين لاح الفجر قام القوم * وانتبـه الصحو ونام النوم

وصليت

وصليت جمعتنا بالوكب
حيث الخديوى وجهه كالكوكب
وفى أبى الريش الهمام صلى * كانه بدر له تجلى
وللبعيد جاد والقريب * والبس الخلعة للخطيب
دام علاه وعلا أنجاله * وقومه وصحبه وآله

الباب العاشر فى الرحلة من دمنهور الى دسوق والرحمانية

ومن دمنهور الى دسوق * قمنا وكل الناس فى الطريق
وما تبقى قط فى الدور أحد * لا من أروباوى ولا من البلد
والارض من شوق البنا ضجت * ومن فراقنا السماء ارتجت
وبعد ان صلى الخديوى ورجع * كل الى رؤياه بالشوق نجع
وللسوارى نغم بالبورى * من أسف يقطع فى الصدور
والخيل من كرب الفراق تصهل * والناس مذ قام البور هللوا
واضطربت أنفسهم وقاموا * يجرون مذ أصماهم الهيام
ولم نزل بالقطر نسعى ونجد * وغير افراح وانس لم نجد
حتى انتهزنا فرص اللذات * لما وصلنا كفرة الزيات
هنالك كان الشوق للاهالى * أكثر شئ للجناب العالى
ولم أطق من الزحام أبدا * أنى أمد الرجل فيه واليدا
وكان قصدى لو بور البحر * أطير لما شممته أو أجرى

تشوقا منى لبيت القمره * لما رأيته بها من ثمره
فانها احدى لوازم السفر * ومن مشى فى غيرها فقد نفر
قال ولما ان نزلنا فيها * مسنا بها عجبا وتهنا تيها
والسيد المالك لما أن مشى * مستصحبا من الرعية الحشى
صاروا على البر وراء السفن * يعلمون الناس حب الوطن
وكيف تؤلف الملوك العادله * أهل التقى والمكرمات الفاضله
ثم تنقلنا على السواحل * نقيس عرض البر بالمراحل
حتى وصلنا الدسوق فى المسا * وكل وابور يبرها رسا
وأهلها كغيرهم فى الازدحام * قد حضروا حول الوبور للسلام
وهذه مدينة مقدسه * على الصلاح والتقى مؤسسه
بها ولى الله قطب الدائره
وهو الدسوقى ذو الصفات الباهره
سعى الخديوى نحوه وزاره * وفاز بالقبول والبشاره
ثم أضاف أهله وأكرما * وشرف الناس به وعظما
وأوسع الاحسان للضعاف * وخصهم بأشرف الالطاف
ولفريج ناظر البراوى * رحنا ضيوفا عنده فى الدار
فكان بيتا فى الجمال مفردا * ما شامه البلبل الا غردا
وبعد أن تقضت الضيافه * وكل ضيف طلب انصرافه
رحنا مع الركاب فى المواخر * بقطرنا طير من البواخر
نسير ليلا بخلوص نيه * لبلد تدعى برحانيه
وكان فيها القدوم زينه * مصر وفيها يذهب بالحزينه

كلفها لنافق محمود * حسوده من سعده مكمود
وبعد أن عاد الركاب منها * شرف ذكرها وأثنى عنها
بالعربي دام لنا وعاشا * تركيا افندم زجوق باشا

الباب الحادى عشر فى الرحلة من دسوق الى رشيد

وبعد أن أسفر وجه الصبح * وقرب النهار من أن يضحى
قام الركاب ثم قفا فى الاثر * ونظم الموج البرور ونثر
وكان سيرنا الى رشيد * أم النخيل والبنا المشيد
لم أر أحلى قط منها منظرا * ولا أجل رؤية لمن يرى
سائرها باللبن المحروق * والخشب المشبه للعروق
عالية بيوتها مقسمه * منظومة رص البنا مهندمه
بالبشر والانوار وجهها وسم * وثغرها بين الثغور مبتسم
تلالها من الرمال البلج * تشبه فى بياضها الثلج
أى عليل جاءها يبغى الدوا * علته تزول عنه فى الهوا
وكم بها الى الان زمن ورش * لذا ترى الطير هنالك فرش
لما دخلناها مع الركاب * وردت لنا السلام بالطوابى
وهرعت الى لقائنا أمم * فمن طرابيش أتت ومن عمم
ومن نساء ثم من رجال * ومن شيوخ ثم من أطفال
وكلهم على الرصيف أقبلوا * ورقصوا وزمروا وطبلوا
وحصل التشريف بالمراسم * وابتدئت ولائم المواسم

وجاء نابنفسه المحلى * يخطر فى برزخه المحلى
وكان فى جمع من الاشائر * يؤذن بالافراح والبشائر
فزاره الشهم الخديوى ثانيا * وبلغ الله له الامانيا
ومر يوم السبت فى عيش رغد * وجاء يسعى بالهنا يوم الاحد
فرفعت فى صبحه المراسى * وسار للبغاز كل راسى
فقف اذا أردت وانظر واسمع * وسر الى البغازى ان شئت معى
فبدل المنظر عندى ألف * مضبوطة ماصح فيها خلاف
سارت بنا بواخر السفائن * بين الرياض الزهر والجنائن
وأكثر الغرس من النخيل * المائسات فى تواطى النيل
من تحته ترى مروج خضر * ينشرح القلب لها والصدر
ويشتفى من مائها الغليل * وفى رباها يبرأ العليل
لم يك فى القطر سواها نامى * كأنما موقعها فى الشام
يعنو اليها كل روض قدزها * هى المنى لكل من تنزها
ألف ألوف حاملات سعنا * والماء فيها أنقه قد رعفا
تلوح من خلالها بعض غرف * يفرز بالجنة من اها عرف
وكل عزبة وكل كفره * فى جنب ظلها تعد حفره
حط بها ركب الخديوى رحله * وقال ذى مقرنا فى الرحله
وأرسل الوابور للبغاز * يجرى بنا فى الموج كالمغازى
فتنا الفنار وطوابى الثغر * ولم نزل فى لج بحر نجرى
فركب البحر علينا أبلقا * وكشر الناب الطويل الازرقا
فارتعدت فرائص السفينه * منه وكانت تحتنا متينه
وقال قبطان البغاز كلا * اما الرجوع عاجلا والا

فكان شئ حار فيه وصفى * يشرح فى مجلد ونصف
ويسر الله لنا بالرجعه * وقد كفانا شر تلك الفجعه
ولرشيد بالسلام عدنا * وقد قربنا مثل ما بعدنا
وفى مساء يومنا المذكور * زار الخديوى أبا منصور
وكان سيره له فى زورق * تقطره باخرة كالابلق
وعادو الناس له مهلله * داعية بالعز والاقبال له

الباب الثانى عشر فى العوده

قد صدر المنشور حكم ما أمر * على القيام ان يكون فى السحر
فقال فى رحلته محمد * العود فى ظل الخديوى أحمد
وكان قد أيقظنى بعض أرق * فى ساعة كان بها الشعر أرق
لانها عند طلوع الفجر * والنجم فى غرب السما يجرى
وكان قد مشى بنا الوابور * والنيل تجرى فوقه البرور
فكل شئ كان فى رشيد * يظهر للناظر من بعيد
كأنه رسم على ألواح * قد علقت فى سائر النواحى
فذاك فيه روضة أنيقه * وذا عليه حلة رقيقه
ثم تزهو باقة من دور * زين وضعها أبو منصور
وأقبلت من بعده الطوابى * دخانها يشبه للسحاب
وشمس الاثنين علينا أشرقت * واضباب الساحلين أحرقت
وصبت الضوء عليها صبا * فاظهرت ما كان قد تحجبا
ولم تزل تجرى بنا المراكب * والناس ماش حولنا وراكب
حتى وصلنا لوبور العطف * ويومها كان القزان مطفى

هنالك قد شاهدت كبانيه * منسوبة الى الفرنساويه
بلدة شهرتها حاق الجمل * بها وبور للفرنسيس انعمل
ولم يكن من قبل هذا دارا * فدوروه يومها استبشارا
اذ الخديوى عندهم قد شرفا * ولو بوره هنالك أو قفا
ونحن اثر بعضنا اقتفينا * ولم نقف الا على دفينا
هنالك روض مزهر النبت وسيم * منه أخذنا الورد فى شم النسيم
وجاءنا فيه الجناب الاكرم * وقال فى تلك الربا تنعموا
ثم شددنا العزم للنجيله * بعد وكانت رحلة طويله
فتمنا بها على بلاد فوه * ونحن نطوى بحرها بقوه
وكفر سلون وشبور مضوا * بالفرح والزينة مروا وانقضوا
وكفر زيات مضى كغيره * ولم يزل وابورنا فى سيره
حتى رمى المراسى الطويله * بهمة على ربا النجيله
قال ولما ان دخلنا البلده * كان من الزينات فيها عده
بها رصيفات الخديوى مدت * ثم الخيام بعدها أعدت
والبر مرسوم بتوابات * وبالفوانيس وبالرايات
وكان مرماح بها من خيل * وكان فيها شغل للبل
وبعد تشريف الوجوه والعمد * والعلما والفقها من البلد
نال طعامنا كثير منهم * فرضى الله تعالى عنهم
وفى صبيحة الثلاثا قمنا * وفرس الافراح قد عممنا
مع الخديوى فائزا بالنصر * موجها برحلته لمصر

الخاتمه

ان الذى فى رحاتى سطرته * وكل ما من خبر حررته
لم أتبع فى ذكره الفصاحه * برونق اللفظ ولا الملاحه
وما تخيرت من الكلام * سوى الذى يليق بالمقام
وربما استعرت ما قال الاول * مثل حديث قيل أو ضرب مثل
وما اتخذت كلمى من اللغه * ولا من الاطناب والمبالغه
بل الذى رأيته رسمته * ومطلقا بالعربى نظمته
فان رأيت بعض عيب قد ظهر * أو خطا بين الورى قد اشتهر
فادرأه واستره على سترا * وبذل اللوم النفس لى عذرا
لانى سطرته على عجل * وربما أخطأ شخص ارتجل
هذا وشكرى دائما وحمدى * الى ولى الامر عين قصدى
فالقطر من قبليه والبحرى * يدعوله دوما بطول العمر
لانه تكلف المشقه * وحمل النفس بتلك الشقه
وبذل الاموال وهى جمه * فى خطة عظيمة مهمه
لم تك للنزهة أو للفسحه * ولا لمحض فرجة أو بجحه
اذ طالما اجتاز عريض البر * مجازفا بنفسه فى الحر
وطالما بالليل فى البحر خطر * والبحر لا يخلو بليل من خطر
قصد اطلاعه على البلاد * مفتقدا حوائج العباد
فانه يخاف مسئوليه * أمام مولاه عن الرعيه
لذاك غير ربه الفرد الصمد * لم يتكل فى أمره على أحد
بل يدخل الدور ويمشى فى القرى * ويجمع الوجوه ثم الامرا
ويعد عن أحوالهم يستقصى * وباضعاف دائما يستوصى
فذاك توفيق من الله لنا * بلغنا بجاهه آمالنا

لازال محروسا من الآفات * بسورتي يس والصافات
ودام عباس لمحمده يلي * كذا شقيقه محمد علي
بجاه طه ختام الانبيا * والشهداء الصالحين الاوليا
آمين

بنده
محمد عثمان

(طبعت بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٧)

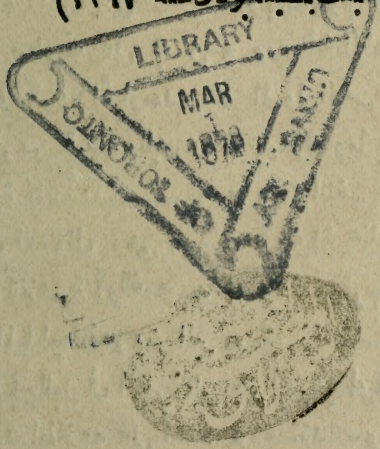

31761 08159591 0

Jalal, Muhammad 'Uthman
al-Siyahah al-Khidiwiyah
fi al-Aqalim al-Bahariyah

PJ
7840
A386S5
1879
c.1
ROBA